

## زاد المسير في علم التفسير

وقد خلقكم أطواراً أي وقد جعل لكم في أنفسكم آية تدل على توحيده من خلقه إياكم من نطفة ثم من علقة شيئاً بعد شيء إلى آخر الخلق قال ابن الأنباري الطور الحال وجمعه أطوار وقال ابن فارس الطور التارة طوراً بعد طور أي تارة بعد تارة وقيل أراد بالطور اختلاف المناظر والأخلاق من طويل وقصير وغير ذلك ثم قررهم فقال تعالى ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة طباق بتنوين القاف وكسرها من غير ألف وقد بينا هذا في سورة الملك ٣ .

قوله تعالى وجعل القمر فيه نوراً فيه قولان .

أحدهما أن وجه القمر قبل السموات وظهوره قبل الأرض يضيء لأهل السموات كما يضيء لأهل الأرض وكذلك الشمس هذا قول عبد الله بن عمرو .

والثاني أن القمر في السماء الدنيا وإنما قال فيه لأنهن كالشجر الواحد ذكره الأخفش والزجاج وغيرهما وهذا كما تقول أتيتبني تميم وإنما أتيت بعضهم وركبت السفن وجعل الشمس سراجاً يستضيء بها العالم والله أنتكم من الأرض يعني أن مبدأ خلقكم من الأرض هو